Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدل بها ألفاظ العرب على المعانى ، ويعنى بـ (الأحوال) وضع الألفاظ من حيث دلالتها على المعانى التركيبية ، أى المعانى التى تستفاد بالأشكال ما يعرض فى آخر طرفى اللفظ ووسطه من الآثار والتغييرات التى تدل بها ألفاظ العرب على المعانى .

فالنظر الى قوله « علم بالأحوال والأشكال » والى تفسيره (الأحوال) بأنها وضع الألفاظ بعضها مع بعض ، فذلك صريح بأن النحاة لا يقصرون بحثهم على الاعراب والبناء .

وكذلك ابن سيدة تناول النحو بشرح يجعل موضوعه أوسع من أحوال العرب والبناء ، فقال(٥) :

« النحو أخذ من قولهم : انتحاه اذا قصده ، وهو انتحاء سمت كلام العرب من اعراب وغيره ، كالتثنية ، والجمع ، والتصغير ، والتكسير ، والاضافة ، والنسب ، ليلحق به من ليس من أهل اللغة بأهلها فى الفصاحة فينطق بها » .

وقد ذهب السكاكى (ت ٦٢٦ هـ) الى أن « علم النحو أن تنحوا معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم(٦) » .

وهذا السيد الجرجانى قد ذكر فى شرح المفتاح علوم الأدب التى تبحث عن المركبات ، فقال (٧) :

« وأما عن المركبات على الاطلاق ، فأما باعتبار هيئتها التركيبية ، وتأديتها لمعانيها الأصلية ، فعلم النحو ، وأما باعتبار افادتها لمعان مغايرة

---

(٥) المحكم ، جـ ٤/١٥

(٦) مفتاح العلوم ، ص ٣٧

(٧) شرح المفتاح مخطوط بدار الكتب برقم ٢٥ بلاغة الورقة الثانية ، بلاغة القرآن فى آثار القاضى عبد الجبار ، ص ١٢٤ ، ط دار الفكر العربى للمؤلف .